



رسالة في إعراب (لا إله إلا الله) للملّويّ (ت ٧٧٤هـ)  
دراسة وتحقيق

أ.م. د محمد عبد نياي  
جامعة الفلوجة / كلية العلوم الإسلامية  
قسم اللغة العربية



*A Message in the Parsing of (There is no God but Allah) by  
Al-Malawi (d.774 AH)  
Study and Investigation*

*Asst. Prof. Mohamed Abid Theyab (Ph.D.)  
University of Fallujah / College of Islamic Science  
Department of the Arabic language  
[mhashimy67@gmail.com](mailto:mhashimy67@gmail.com)*



### المستخلص

هذا العمل يتناول مخطوطة من مخطوطات التراث العربي الإسلامي في مجال عماد اللغة وهو النحو، وهي مخطوطة (رسالة في إعراب لا إله إلا الله للملوي ت ٧٧٤هـ) وهي - فيما نعلم - ذات نسخة وحيدة مودعة في بغداد، دار المخطوطات برقم (٢٢٨٦١ نحو) وقد جاء العمل على قسمين؛ الأول في جانبها النظري بدراسة حياة المؤلف من النواحي المعروفة كعصر المؤلف، ثم ترجمة له، فمكانته العلمية وما إليها، ثم دراسة المخطوطة وما قمنا به من جهد في إخراجها كما أرادها مؤلفها؛ أما القسم الثاني فهو النص المحقق، وإبراز ما فيه وتوثيق ذلك من مظانه.

الكلمات المفاتيح: تحقيق - إعراب - رسالة - الملوي

### Abstract

This work deals with a manuscript from one of the manuscripts of the Arab and Islamic heritage in the field of the pillar of language, which is the grammar, which is a manuscript (A message in parsing there is no god but God for Al-Malawi d.774 AH), and it is - as far as we know - with a single copy deposited in Baghdad, Manuscript House No. (22861 towards) The work came in two parts; The first, in its theoretical aspect, is to study the author's life from the well-known aspects such as the author's age, then a translation of him, his scientific status and the like, then study the manuscript and the effort we made to produce it as intended by its author; As for the second section, it is located in the verified text, highlighting what is in it and documenting that from its implications.

Keywords: investigation - parsing - message - malawi

## المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:  
فالتوافق حاصل بين الباحثين والدارسين على أنّ نزول القرآن الكريم كان السبب  
الرئيس في قيام الدراسات على اختلاف صنوفها، إذ غير هذا الكتاب الكريم حياة العرب،  
وأخرجهم من ظلمات الجهل إلى نور الحق والحقيقة، ومع هذا الدّين اهتم له المسلمون  
اهتماماً بالغاً، واعتنوا به وحافظوا عليه، وكان ثمرة هذا الاهتمام نشوء العديد من العلوم  
التي لا عهد للعرب بها قبل نزول القرآن الكريم؛ حتّى غدا الواحة التي تجمع حولها من  
يريد أن يؤلف ويكتب، وأكثر الدراسات التي قامت كانت تمسّ الكتاب الكريم من قريب  
أو بعيد، وأصبح معلوماً أنّه بفضل القرآن الكريم أصبحت أمة العرب من أكثر أمم  
الأرض تأليفاً وتصنيفاً.

وعلم النحو من العلوم التي نشأت في كنف القرآن الكريم؛ لأنّ مسوغات نشوء النحو  
كانت لحماية القرآن الكريم من اللحن الذي يمكن أن يداخله بفعل الاختلاط مع الأقوام  
الأخرى، وروايات نشأة النحو بسبب اللحن في قراءة الآيات مبنوثة في المصنفات التي  
أرّخت لنشوء النحو.

وإعراب القرآن الكريم وآياته كانت من المصنفات الأولى في هذا المجال، وكان  
للمفسرين وقفات طويلة مع الآيات القرآنية، يفسرونها ويعربونها ويوجهونها بحسب ما  
يسير مع القاعدة ويقتضيه المعنى، وأدى هذا إلى أن يقوم العلماء بإعراب آيات  
مخصوصة من القرآن الكريم؛ لميزات تتميز بها؛ فظهرت رسائل مختصرة ومطولة في  
إعراب البسطة، وكذا كلمة الشهادة (لا إله إلا الله) ومنها هذه المخطوطة التي ألفها  
الشيخ الملوي (ت ٧٧٤هـ).

إنّ تحقيق مثل هذه المخطوطات هو نفض الغبار عن جزء مهم من التراث الإسلاميّ، وتقديمها كنزاً من الكنوز التي آلت إلينا من أسلافنا صانعي الثقافة الإسلامية، فضلاً عن الإفادة من هذا التراث في مجال التخصص.

إنّ محاولة المعرفة العميقة لكلمة الشهادة (لا إله إلا الله) من الأسباب المهمة في تحقيق هذه المخطوطة، وهي ذات نسخة وحيدة مودعة في بغداد، دار المخطوطات برقم (٢٢٨٦١ نحو) وقد جعلتها على قسمين؛ الأول لمؤلف المخطوطة؛ والثاني للمخطوطة نفسها، وإنّي إذ أقدم هذا العمل فإنّي عالم علم اليقين أنّه جهد متواضع يعوزه الكمال حتماً؛ لأنّ الكمال لم يخلق للبشر، والحمد لله رب العالمين.

### القسم الأول: دراسة عن المؤلّف ومخطوطته

#### المبحث الأول: عصر المؤلّف

لا بدّ لمن يُعنى بعصر من العصور أن يلمّ بالجوانب المختلفة لهذا العصر كالجانب الدينيّ والسياسيّ والعلميّ والاجتماعيّ، وهذه في تفاعلاتها تؤثر بصورة نسبية في ما ينتجه المؤلّف، إلّا أنّه في حالات معينة قد لا يكون لمثل هذه التفاعلات تأثير ملموح في شخصية المؤلّف فيما يؤلّفه، وقد يصدق هذا على ما نحن بإزائه وهو عصر مؤلّف مخطوطة (إعراب لا إله إلا الله) ذلك أنّ النحو من العلوم التوقيفية التي لا تتأثر كثيراً بالأوضاع المختلفة كعصر المؤلّف كالأدب والشعر مثلاً إذ التأثير فيهما واضح جليّ. لقد كانت العصور الإسلامية الأولى حافلة بحلق الدرس التي تقوم في المدارس والمساجد التي يدرّس فيها النحو والفقه والتفسير والتصوّف وغير ذلك، والشيء اللافت للانتباه أنّ عصر الملويّ (ت ٧٧٤هـ) كان مملوءاً بأعلام النحويين في مصر وبقية البلاد العربية والإسلامية كالأندلس، وهذا فيما يبدو قد أثر في نبوغ المؤلّف، وامتلاكه المقدرة النحوية؛ فنجد من نحويّ القرن الثامن ابن أجروم (ت ٧٢٣هـ) صاحب متن

الأجرومية، وأبا حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) صاحب البحر المحيط وارتشاف الضرب، والمرادي (ت ٧٤٩هـ) صاحب الجنى الداني وشرح التسهيل وشرح الألفية<sup>(١)</sup> وغيرها، وكذلك ابن هشام (ت ٧٦١هـ) صاحب التصانيف المشهورة كالمغني وغيرها، ومنهم ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) صاحب شرح الألفية المتداول بين الدارسين، وابن الصائغ (ت ٧٧٦هـ) شارح الألفية، وله أيضاً (المراقبة في إعراب لا إله إلا الله)<sup>(٢)</sup>، والشاطبي (ت ٧٩٠هـ) شارح الألفية، ومن ذلك يظهر أن عصر المؤلف يعجّ بالناحويين الذين أثروا ولا شك في الملوي من خلال نقل أقوال بعض منهم في مخطوطته هذه.

### المبحث الثاني: ترجمة المؤلف

#### أولاً: حياته

هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشيخ العلامة الزاهد، ولي الدين أبو عبد الله العثماني الديباجي<sup>(٣)</sup> الشافعي المعروف بابن المنفلوطي<sup>(٤)</sup> وبالملوي<sup>(٥)</sup> وقد اختلفت بعض المصادر في اسم جدّه الأول فذكرت بأنه محمد بن أحمد بن عثمان العثماني<sup>(٦)</sup> والأول أكثر تداولاً، وهو الأرجح.

ولد الملوي سنة (٧١٣هـ) وكانت حياته حافلة؛ إذ إنه كان فقيهاً صوفياً مفسراً ونحويًا، وبرع في هذه العلوم، وكان قد نشأ في دمشق، ثم طلب إلى الديار المصرية أيام الناصر حسن، ثم سافر لدمشق والروم، ورجع إلى مصر ثانية، وزار القدس وأقام بها مدة، وسمع من الحجار<sup>(٧)</sup> وأسماء بنت صصرى وغيرهما<sup>(٨)</sup> وكان الملوي متواضعاً جداً قليل التكلف إذا لم يجد ما يركب مشى، ولكن هذه الحالة من التوسط لم تدم إذ شوهد في القدس بعد ثلاثين سنة، وعليه ثياب دنسه، وبیده عكاز، وقد نحف جسمه<sup>(٩)</sup>.

#### ثانياً: علمه ومكانته بين العلماء

أما مكانته بين العلماء فهو ذو مكانة رفيعة بين أقرانه، قال فيه الشيخ وليّ الدين العراقي<sup>(١٠)</sup>: برع في التفسير والفقه والأصول والتصوّف، وكان متمكناً من هذه العلوم، قادراً على التصرّف فيها، فصيحاً حلو العبادة حسن الوعظ كثير العبادة والتأله، جمع وألف واشتغل وأفتى وانتفع الناس به، وقال الحافظ شهاب الدين بن حجي: تفرّد بحسن التدريس<sup>(١١)</sup> وقد توجه إلى مصر فزار قبر الشافعيّ رحمه الله فحضر الدرس بجانب القبّة فعرفه المدرّس؛ فأكرمه وأجلسه معه، ثمّ سأله أن يدرّس فدرّس في الموضوع الذي كانوا فيه اتفاقاً ممّا عظم به قدره<sup>(١٢)</sup> وقد شغل وظائف عديدة أهمها التدريس بالمدرسة التي أنشأها الناصر حسن في مصر، ودرّس كذلك بالمدرسة المنصورية<sup>(١٣)</sup> والسلطانية<sup>(١٤)</sup> كما سبق بيانه، كما وُلّي مدرسة حسن إذ ولّاه إياها بعد أن كان ابن عقيل يدرّس فيها؛ فغضب ابن عقيل لكنّ الشيخ الملوّي استرضاه وعاد إليها<sup>(١٥)</sup>.

### ثالثاً: تصوّفه

يذكر المؤرخون أنّه كان صوفياً فقيهاً<sup>(١٦)</sup> وقال الشيخ شهاب الدين بن حجي: (وكان يتصوّف، وكان من أطف الناس، وأظرفهم شكلاً وهيئة)<sup>(١٧)</sup> وأنّه كان حسن الملبس، مشرق الهيئة؛ فقد كان تصوّفه بجانب فقهه يجعلان منه مثلاً للعبادة الحقّة؛ لأنّ من تصوّف ولم يتفقه تزندق كما يقول أهل العلم<sup>(١٨)</sup>، وكان كثير الإنصاف ولو على نفسه، عارفاً بالتصوّف كما يجب أن يكون، وصنّف عدّة توالييف صغاراً فيها مشكلات من التصوّف<sup>(١٩)</sup>.

### رابعاً: شيوخه وآثاره

ذكر العسقلاني<sup>(٢٠)</sup> أنّ العثمانيّ الصفيّ<sup>(٢١)</sup> قال في الشيخ الملوّي: رأيت شاباً في حلقة النور الأردبيليّ، وهو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الأردبيليّ الذي أجاز

العديد من العلماء، وكان عالماً فاضلاً، والملويّ منهم، وذكر الملويّ نفسه في هذه المخطوطة شيخاً آخر له، هو العلامة أحمد الكرديّ الجزائريّ، وهو أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكرديّ الأصيل، الشيخ شهاب الدين أبو سعيد ابن الشيخ شهاب الدين أبي الحسين الهكاريّ، أسمعته أبوه من النور البعلبيّ، وسمع من ابن الصوّاف، وله منظومة في التوحيد، توفي سنة ٧٦٣هـ<sup>(٢٢)</sup>، فالأردبيليّ والكرديّ الجزائريّ هما شيخا الملويّ الأول ذكره غيره، والثاني نصّ هو عليه في هذه المخطوطة.

### خامساً: آثاره

صنّف الشيخ الملويّ بعض المصنّفات في مختلف العلوم، وأكثرها ما زال مخطوطاً، وهي على النحو الآتي:

- ١- إرشاد الطائف إلى علم اللطائف، وقد ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون<sup>(٢٣)</sup>.
- ٢- إعراب لا إله إلا الله (المخطوطة) وهي التي نقوم بتحقيقها الآن.
- ٣- إفهام الأفهام في معاني عقيدة شيخ الإسلام، وقد حقّقه الدكتور أحمد رجب أبو سالم دار الكتب العلمية بمصر.
- ٤- تفسير سورة التحريم<sup>(٢٤)</sup>.
- ٥- حلّ الحباء لارتفاع الوباء.
- ٦- شرح كلمتي الشهادة والفكر فيما يثمر لمن شرح الله به صدره من النور والعبادة<sup>(٢٥)</sup>.
- ٧- عصمة الإنسان من لحن اللسان، وهي موجودة في المكتبة الأزهرية بمصر برقم ٨٠٣٣ نحو ١٣٠٢١٤ طنطا.
- ٨- ما في الليل من عظيم النيل.

### سادساً: وفاته

تجمع المصادر على أنّ سنة وفاته كانت في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وسبعمائة<sup>(٢٦)</sup> عن بضع وستين سنة، وذكر أنّه لما حضرته الوفاة قال: هؤلاء ملائكة ربّي قد حضروا وبشروني بقصر في الجنّة، وشرع يردد السلام عليكم، ثمّ طلب أن ينزعوا عنه ثيابه؛ فإنّه قد أتى له بحلّ من الجنّة، وظهر عليه السرور، ومات في الحال، وكان الجمع في جنازته حافلاً متوافراً؛ إذ يقال إنهم بلغوا ثلاثين ألفاً، ودفن بتربة الأمير ناصر الدين ابن أقبغا أص<sup>(٢٧)</sup>.

### المبحث الرابع: وصف المخطوطة ومنهج مؤلفها ومحققها

مخطوطة إعراب (لا إله إلا الله) للشيخ الملوّي (ت ٧٧٤هـ) مكونة من سبع صفحات من القطع الصغيرة، مكتوبة بمداد أسود بخط يرجح أنّه يعود إلى القرن الثامن أو التاسع الهجري، وقياس الصفحة الواحدة (١١.٥ × ١٨) سم، وفي كلّ صفحة (١٨) سطراً، وعدد الكلمات في كلّ سطر يتراوح بين (١٠-١٣) كلمة.

المخطوطة مبدوءة في وسطها ب(بسم الله الرحمن الرحيم) وهي من أولها لآخرها مكتوبة بخط واحد، وبمستوى واحد، إلا أنّ كلمات المخطوطة خالية من الهمزات الوسطية والمتطرفة، فضلاً عن الأولية ف(شيئاً) كتبت (شيأً) و(الاستثناء) كتبت (الاستثنا) من دون همز كما أنّ الألف المقصورة مكتوبة كالياء بنقطتين من تحت ف(على) كتبت (علي).

والمخطوطة مجهولة النسخ، لكنّه فيما يبدو أحد تلامذة الملوّي مثلما هو مذكور في نهاية المخطوطة، وهي ذات نسخة وحيدة بحسب ما توافر من المعلومات في الفهارس العامّة والخاصّة وكتب المخطوطات؛ فلم نعثر على سوى هذه النسخة،



والمخطوطة ليس فيها عنوان رئيس أو عنوانات فرعية بل من أولها إلى آخرها بمستوى واحد، لا يفصل بين فقراتها فاصل.

### منهجية المؤلف في المخطوطة:

نهج الملوي في مخطوطه منهجاً نلمح منه أنّ الموضوع الذي يعالجه موضوع متكامل؛ لذلك لم يحتج إلى وضع عنوانات فرعية، لكنّه أغفل العنوان الرئيس، وبدأها بالحمد والصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام، وختمها بكلمة آمين؛ ولذلك لم يكن به حاجة إلى الأبواب والفصول والمباحث.

أمّا فيما يتعلق بالآراء فقد نقل المؤلف بعض الآراء عن الآخرين، لكننا لا نستطيع الادّعاء بأنّ نقله كان كثيراً، أمّا الأعلام والشخصيات فهي لا ترد كثيراً في المخطوطة، فهو يذكر الآراء في قضية معينة من دون أن ينسب الرأي إلى قائله، ثمّ يختار الراجح الذي يعتقده صحيحاً، ومن تلك الأقوال إعراب ما بعد (إلا) في كلمة الشهادة.

أمّا استعماله للموازنة فهو قليل، وعرضه للموضوع منطقيّ تدرّج فيه من السهل إلى الصعب، ومن الصعب إلى الأصعب، ثمّ من المفرد إلى المركّب، بدأ فيه بالإعراب، ثمّ إلى المعنى؛ لأنّ الإعراب هو الدلالة على المعاني، وتبع لها.

أمّا الأمثلة والأدلة فالملوي يأتي بالمثل في موقعه الذي يستحقّه، ومن ذلك فساد تقدير خبر (لا) على أنّه محذوف تقديره (موجود) لأنّ وجود الله مجمع عليه من المسلمين والكافرين على السواء، وآية ذلك قوله تعالى {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ} (٢٨).

وسبب تأليفه المخطوطة هو كثرة التأليفات في إعراب (لا إله إلا الله) ثمّ اختلاف المعربين فيها؛ فأراد أن يؤلف في ذلك ما يغني عن المطولات والمختصرات في إعراب كلمة الشهادة، وأراد أن يصحّح وينفرد بإعراب ذي معنى لا ينزلق صاحبه إلى الكفر، فإنّ لهذه الكلمة إعراباً خاصاً، ولو قلبت على وجوه عديدة لفسد المعنى، مثلما أشار إلى

ذلك في قصة الرجل الذي سأله الشيخ الكردي الجزائري عن نوع الاستثناء في هذه الكلمة.

### الخطبة العامة للمؤلف:

بدأ المؤلف مخطوطته بالحمد والصلاة على رسول عليه الصلاة والسلام وآله وصحبه الكرام، ثم ذكر الأقوال في إعراب كلمة الشهادة، وذكر كثيراً من الآراء، وعزا شيئاً منها إلى بعض النحويين كابن عمرو<sup>(٢٩)</sup> وابن عصفور والآمدي، ثم ذكر أنّ اختلافاتهم تعود إلى أنّ النحو بحر عميق كثير الأمواج لا يسلك فيه بضوء وسراج، ثم دعا الله تعالى أن يعينه على إعرابها، ثم شرع في إعرابها كلمة كلمة، مع إعطاء الدليل إن احتيج إلى ذلك كآيات القرآنية وأقوال العلماء، ثم أراد أن يبيّن سبب إعرابه لها، وأنّ كلمة الشهادة لها خصوصية؛ فذكر قصة الرجل الذي سأله الشيخ الكردي عن نوع الاستثناء في (لا إله إلا الله) فكان كلما ذكر له نوعاً يقول له: كفرت؛ حتّى خرج من عنده.

والذي يذهب إليه الملوّي أنّ لفظ الجلالة مرفوع على البدلية في محل (لا) واسمها، لكنّه نوع بدل مخالف للبدل في باب التوابع، وجاء بدليل وهو أنّ الكوفيين ذكروا أنّ (إلا) هنا بمعنى العطف، ثم ذكر سبب بناء اسم (لا) وذكر قولين لذلك أيّد أحدهما بشاهد شعريّ، ثم تعرّض لقضية أعرف المعارف، وهي مسألة خلافية خرج منها أنّ الضمائر أعرف المعارف بدليل قوله تعالى: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ} <sup>(٣٠)</sup> لأنّه أخبر عن الضمير بلفظ الجلالة، والقاعدة أنّ المبتدأ أعرف من الخبر، ثم تطرّق إلى جواز إظهار خبر (لا) ثمّ أجاب عن سؤال قد يطرح وهو أنّ (إلا) صفة بمعنى (غير) فمن أين له هذا

القول، فقال بعضهم ذكر لها هذا المعنى، واستشهد لها بقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾<sup>(٣١)</sup>.

### منهج المحقق:

- ١- عمل دراسة مختصرة بعد مقدمة تاريخية، وهي على قسمين الأول للمؤلف وحياته وغير ذلك، والثاني للمخطوطة من ناحية الوصف العامة والمنهجية وسوى ذلك.
  - ٢- تحرير النص كما يقتضي التحقيق بصورة واضحة كما أراده مؤلفه.
  - ٣- عزو النصوص الشعرية والنثرية إلى أصحابها إن وجدنا إلى ذلك سبيلاً، أو ذكر مظانها في المصادر إذا جهل قائلها.
  - ٤- وضع الأرقام للآيات، وأسماء السور التي تنتظمها.
  - ٥- تعريف الأعلام والشخصيات والأماكن الواردة، وإعطاء نبذة مركزة عنها مع الإحالة على مصادرها لمزيد من التفصيل.
  - ٦- التعليق على بعض المسائل المحوجة لذلك، ولاسيما النحوية وبعض الخلافات، والإشارات المبهمة وغيرها.
  - ٧- إثبات الهمزات، ورسم الألف المقصورة من دون نقطتين من تحت، وتصحيح بعض الكلمات المكتوبة خطأ.
- وبعد هذا الجهد المتواضع الذي أنفقنا فيه الكثير من الوقت والوسع والطاقة نسأل الله تعالى أن يصحبنا التوفيق والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد  
 وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإن الأقوال في الصواب  
 لا اله الا الله كثير لا يحصى واختلاف المربين فيه لا يستقصى  
 فمنهم من قال يجوز الرفع والتسبب فيما بعد الا والا ولا اكثر فضل عليه  
 جماعة من النحويين منهم ابن عمر بن الخطاب في شرح المفصل ومنهم من  
 قال التسبب على الاستثناء ارفع اوسا وللرفع وهذا القول  
 لابن عصفور والامدي ومنهم من قال لا يجوز الا الرفع  
 على البدلية من خبر لا المحذوف وهذا الاستثناء المنفرد  
 يعني انما لا تفرقت لبدلية الجلالة من الخبر ومنهم من  
 قال الجلالة من رتبة على البدلية من محل لامع سمي ومنهم  
 من قال خلاف ما ذكر وانما نشرت اختلافا لانه الخبر يحبر  
 عميق كثير الاموال لا يسلك فيه بضو ولا شرح كما قال  
 بعضهم رحمه الله تعالى والخبر يحبرين بذكرك واسع  
 فتحذ اللباب وتلاهم تحصلا ولذلك الف الف لا اله الا  
 الله رايل مختصرات ومطلقات وهما التامتين الله  
 وبالله ان يوفقين لا يحربها على الصواب انه الكريم الوهاب  
 انزل لا اله الا الله لانه غير عامله والله اعلم بما بين يديها  
 على التبع ترفع مع اسمها في محل رفع على الابداء وخبرها محمد

الصفحة الأولى من المخطوطة

١٠  
فقرده تبارك وتعالى وقال يا هيرم رحمة الله لا  
هنا موحية لا يستأنس فان الله تعالى لا يستنى  
من شيء اذ ليس كملكه شيء فيستنبى منه لان المثلثة  
يظهرها الاشياء فانه لا يعرف التي حق صرفته الا بان  
لا يشبهه شيء فتقر وسماهه وتعالى بل ليس له شبهة  
فكيف يستنى من شيء بل هو واجب الوجود وشبهه  
ان لا وابد استود كل هو الله احد الخ فلفظ الجلالة  
مرتفع بعد الابعى البدلية من لاجل سها وذلك يدل  
على ان له الالوهية خاصة اهو هو دليل على عاقبة  
من ان الجلالة ليست باستثناء من غير اياك ان تقوم  
انه يستنى متصل او منقطع فان ذلك يكون كقرا  
والبيان في الله ورحمته سبحانه العلامة الكريمة الخيرية  
المعقوب بنزائلس فانه زار بعض المشايخ من الاكابر  
المعنيين بنزائلس فاما دخل عليه فانه لم يجله  
فلم يوطئه حققة من الاكرام ولم يكذب به مع انه سمع به  
فما هو عليه من العلم والورع فان قد كذبت الحج احمد الكروكي  
ما تقول في الاسم لاله الا الله فقال سنسنا قال متصل  
ثم منقطع ام مفرغ فقال متصل فقال الحج الكروكي

نموذج آخر من المخطوطة

في احوال بلدك ان الاصفه كعبه غير من ابن الملح ذلك  
فاحول ب ان معظمهم ذكر لها هذا المديا واستشهد  
لها بقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لنفسنا  
وقالت لا يجوز ان تكون آلهنا للاستئناس من جهة  
العباد والله تعالى اعلم تمت رساله شيخنا الملايكي  
رحمه الله تعالى  
ابن

الصفحة الأخيرة من المخطوطة

## القسم الثاني: النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الأقوال في إعراب (لا إله إلا الله)<sup>(٣٢)</sup> كثيرة لا تحصى، واختلاف المعربين فيها لا تستقصى، فمنهم من قال: يجوز الرفع والنصب فيما بعد (إلا)<sup>(٣٣)</sup> والأول أكثر فيها، نص عليه جماعة من النحويين<sup>(٣٤)</sup>، منهم ابن عمرو في شرح المفصل، ومنهم من قال<sup>(٣٥)</sup> النصب على الاستثناء أفصح، أو مساوٍ للرفع<sup>(٣٦)</sup> وهذا القول لابن عصفور<sup>(٣٧)</sup> والآمدي<sup>(٣٨)</sup> ومنهم من قال<sup>(٣٩)</sup> لا يجوز إلا الرفع على البدلية من خبر (لا) المحذوف<sup>(٤٠)</sup> وهذا الاستثناء المفرغ<sup>(٤١)</sup> يعني أن (لا) تفرغت لبدلية الجلالة من الخبر.

ومنهم من قال<sup>(٤٢)</sup> الجلالة<sup>(٤٣)</sup> مرفوعة على البدلية من محل (لا) مع أسمها، ومنهم من قال<sup>(٤٤)</sup> خلاف ما ذكر، وإنما كثرت اختلافاتهم؛ لأن النحو بحر عميق كثير الأمواج لا يسلك فيه بضوء ولا سراج كما قال<sup>(٤٥)</sup> بعضهم رحمه الله تعالى:

والنحو بحرٌ ليس يدركُ واسعٌ فخذِ البابَ ولأهمِ فحَصِلاً

ولذلك ألف العلماء<sup>(٤٦)</sup> في (لا إله إلا الله) رسائل مختصرات ومطولات، وها أنا أستعين، وأسأله أن يوفقني لإعرابها على الصواب، إنه الكريم الوهاب.

أقول: (لا إله إلا الله) (لا) نافية غير عاملة، و(إله) اسمها مبني معها على الفتح، وهي مع اسمها في محل رفع على الابتداء<sup>(٤٧)</sup> وخبرها محذوف تقديره (صالح) أو (مستحق) للإلوهية<sup>(٤٨)</sup> و(إلا) صفة بمعنى (غير)<sup>(٤٩)</sup>.

و(الله) بدل مرفوع<sup>(٥٠)</sup> على أنه بدل من محل (لا) مع اسمها، وهذا الإعراب الصحيح الذي لا يحال عنه، وأنه ليس من الاستثناء المفرغ في شيء البتة.

وبيانه أنّ الجلالة لو لم تكن بدلاً من محل (لا) مع اسمها لفسد المعنى؛ لأنّ المقصود بهذه الكلمة أعني: (لا إله إلا الله) توحيده تعالى، ونفي إله سواه، وليس المراد إثبات وجوده؛ لأنّ وجوده مجمع عليه بين المسلمين والكافرين، وإنّما خالفونا بالإشراك فقط مع اعترافهم بوجوده تعالى<sup>(٥١)</sup> ودليل ذلك قوله تعالى: (ما نَعْبُدُهُمْ) <sup>(٥٢)</sup> إلخ، وقوله: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ) <sup>(٥٣)</sup> أي موحيدين مقربين.

فالقصد إنّما هو نفي الشركة لا غير؛ ولهذا تسمى كلمة (لا إله إلا الله) كلمة التوحيد، ولو جعل مستثنى مفرغاً لفسد المعنى المراد، وصار معناه حينئذ لا إله موجود إلا الله، وليس هذا المراد؛ لأنّه تحصيل الحاصل، وهو بعيد عن المعنى بمراحل بل القصد توحيده، ونفي الشركة كما تقدم، ولا يتأتى هذا المعنى إلا أن يجعل الجلالة بدلاً من (لا) مع اسمها<sup>(٥٤)</sup>؛ لنتيقن تفرد تبارك وتعالى.

وقال ابن هبيرة<sup>(٥٥)</sup> رحمه الله: (إلا) هنا موجبة استثنائية<sup>(٥٦)</sup> فإنّ الله تعالى لا يستثنى منه شيء؛ إذ ليس كمثله شيء فيستثنى منه.

لأنّ المثلية يطرقها الاشتباه<sup>(٥٧)</sup> فإنّه لا يعرف الشيء حق معرفته إلا بأن لا يشبهه شيء فتفرد سبحانه وتعالى، بل ليس له شبيهه فكيف يستثنى من شيء، بل هو واجب الوجود، وشبيهه أن لا وأبداً مفقود (قل هو الله أحد) إلخ<sup>(٥٨)</sup>.

فلفظ الجلالة مرتفع بعد (إلا) على البدلية من (لا) مع اسمها<sup>(٥٩)</sup>، وذلك يدلّ على أنّ له الألوهية خاصّة أن، وهو دليل على ما قدمناه من أنّ الجلالة ليست باستثناء مفرغ، وإيّاك أن تنوهم أنّه استثنى<sup>(٦٠)</sup> متصل، أو منقطع فإنّ ذلك يكون كفراً، والعياذ بالله.

ويرحم الله شيخنا العلامة الكرديّ الجزائريّ<sup>(٦١)</sup> المتوفى<sup>(٦٢)</sup> بطرابلس<sup>(٦٣)</sup> فإنّه زار بعض المشايخ الأكابر المغنيك<sup>(٦٤)</sup> بطرابلس فلما دخل عليه في منزله لم يجله، ولم



يعطيه حقّه من الإكرام، ولم يكثرث به، مع أنّه سمع به ممّا هو عليه من العلم والعرفان، فقال الشيخ أحمد الكرديّ: ما تقول في (إلا) من (لا إله إلا الله)؟ فقال: استثناء، قال: متصل أم منقطع أم مفرغ؟ فقال: متصل فقال الشيخ الكرديّ: لا يجوز، وربّما قال كفرت، قال: منقطع، قال: لا يجوز، فقال: مفرغ، فقال له الشيخ الكرديّ: كفرت، ثمّ قام من محله وانصرف.

فهذا يقوي ما ذكرناه من أنّ (إلا) ليست من الاستثناء في شيء؛ لأنّه خطأ في الأحوال الثلاثة، ومن الشيخ الكرديّ استقدت الإعراب الذي نكرته، وأنّ لفظ الجلالة مرفوع على البدلية من (لا) مع اسمها لا على أنّه استثنى<sup>(٦٥)</sup> مفرغ من خبرها.

ثمّ اعلم أيّدنا الله وإياك أنّ هذا البديل مخالف للبديل الذي هو تابع مقصود بالنسبة دون متبوعه من حيث أنّ حكمه مخالف لحكم المبدل منه إيجاباً وسلباً، ومن حيث خلّوه عن الضمير مع أنّه بدل بعض كما مرّ جوابه؛ ولذلك ذهب الكوفيون إلى أنّ (إلا) هنا حرف عطف للسلب بمعنى (لا)<sup>(٦٦)</sup> لكنّها خالفت (لا) من أنّها لسلب السلب لا لسلب الإيجاب، وأنت عارف بأنّ نفي النفي إثبات، فد(إلا) هنا لنفي النفي؛ فهي لإثبات الوجدانية، وقطع عرق الشرك لا غير.

فإن قلت: لماذا أعربت (لا) نافية غير عاملة، وقد صرّحوا<sup>(٦٧)</sup> بأنّها إذا باشرت النكرة ولم تتكرر (لا) عملت عمل (إنّ) فتتصب الاسم وترفع الخبر، فالجواب أنّها لا تعمل هذا العمل إلا إذا كان اسمها رافعاً نحو: لا حسنٌ لا حسنٌ<sup>(٦٨)</sup> فعله مذمومٌ، أو ناصباً نحو: (لا طالعاً جبلاً مستريحاً)<sup>(٦٩)</sup> أو خافضاً نحو (لا صاحب علمٍ ممقوتٌ)<sup>(٧٠)</sup> واسمها في هذه الكلمة غير عامل شيئاً من ذلك؛ فلا تكون عاملة.

فإن قلت: لم بُني اسمها على الفتح دون غيرها من الحركات والسكون؟ فالجواب في حال عملها تعمل النصب فيبني اسمها معها على الفتح؛ لأنّه من جنسه.

فإن قلت: ما سبب بناء اسمها؟ فالجواب فيه قولان الأول<sup>(٧١)</sup> لتضمنه معنى (من) فإن معناه لا من إله إلا الله، ويقال لها (من) الاستغراقية<sup>(٧٢)</sup> ولقد جاءت ظاهرة في قول الشاعر:

وقام يردُّ الناسَ عنها بسيفه      يقولُ ألا لا من سبيلٍ إلى هندٍ<sup>(٧٣)</sup>  
أي لا سبيل إلى هند.

الثاني [من الأقوال] إنّما بنيت لأن اسمها لما لم يعمل، ولم يعمل فيه ركب معها تركيب خمسة عشر<sup>(٧٤)</sup> مبني على الفتح، فإن قلت: إذا لم تكن عاملة لفظاً فهي عاملة محلاً، فالجواب لا؛ لأنه تقدّم أنّ الجلالة مرفوعة على البدلية من (لا) مع اسمها فلو كانت عاملة محلاً؛ لكانت الجلالة منصوبة؛ لأنّ العامل في البذل هو العامل في المبدل.

وأيضاً (لا) لا تعمل في المعارف، ولفظ الجلالة هو أعرف المعارف، وقال بعض المحدثين هو قول صوفي<sup>(٧٥)</sup>، والصحيح أنّ الضمائر أعرف المعارف<sup>(٧٦)</sup>، وأعرف الضمائر ضمير المتكلم وحده، ألا ترى إلى قوله تعالى: {أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ} <sup>(٧٧)</sup> فلفظ (أنا) أعرف من الجلالة؛ لأنه أخبر بها عن الضمير، والقاعدة أنّ المبتدأ أعرف من الخبر عوداً وانعطافاً<sup>(٧٨)</sup>.

فإن قلت إذا لم تعمل لفظة (لا) لفظاً ولا محلاً فلماذا سميت (إله) اسمها؟ فالجواب أنّها لما دخلت عليه، وسلبت إيجابه، وركب معها سمّي اسمها تشبيهاً بالعاملة. فإن قلت: إنك ذكرت أنّ خبرها محذوف فهل يجوز إظهاره؟ فالجواب أنّه محذوف تخفيفاً، ويجوز إظهاره، فإن قلت: إنك ذكرت في إعرابك أنّ (إلا) صفة بمعنى (غير) فمن أين لك ذلك؟ فالجواب أنّ بعضهم نكر لها هذا المعنى<sup>(٧٩)</sup> واستشهد لها بقوله

تعالى: {لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا} <sup>(٨٠)</sup> وقال: لا يجوز أن تكون (إلا) هنا للاستثناء من جهة المعنى، والله تعالى أعلم .  
تمت رسالة شيخنا <sup>(٨١)</sup> الملوي رحمه الله تعالى... آمين

- (١) ينظر: نشأة النحو للطنطاوي: ٢٣٩
- (٢) ينظر: المصدر نفسه: ٢٣٣.
- (٣) سَمِّيَ الدَّبِجَاجِي لِحَسَنِهِ ؛ وَلِأَنَّ دَبِجَاجَةَ وَجْهَهُ كَانَتْ تَشْبَهُ دَبِجَاجَةَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (٤) نسبة الى مَنْقُوط (بلدة بالصعيد في غربي النيل، بينها وبين شاطئ النيل بعد) مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، القطيعي: ١٣٢٣/٣.
- (٥) ينظر: طبقات المفسرين الداوودي: ٥٩/٢ ونسبته الى (مُلَوِي) قرية تقع في وادي الميرير، ذات نخل ومزارع على آبار ذات مضخات، وسكانها من بني رشيد، وتبعد عن الحائط جنوبا نحو ٧٠ كيلا. وعن مدينة حائل بنحو ٣٠٠ كيل في الجنوب الغربي) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، آل جاسر: ١٢٦٧/٣
- (٦) ينظر: الدرر الكامنة ابن حجر: ٣٩٥/٣ وهدية العارفين البغدادي: ١٦٦/٢.
- (٧) هو احد شيوخ الملوي (أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْحَجَّارِ بْنِ الشَّحْنَةِ تَوَفِّيَ ابْنُ اللَّتِي بِبَغْدَادِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِئَةٍ وَهَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين: ٣٥٨/٧
- (٨) ينظر: طبقات المفسرين: ٥٨/٢ ، وهدية العارفين: ١٦٦/٢.
- (٩) ينظر: إنباء الغمر ابن حجر: ٥٨/١.
- (١٠) ولي الدين ابو زرعة القاهري المعروف بابن العراقي ولد (٧٦٢هـ) بالقاهرة ثم رحل الى الشام ومكة والمدينة توفي (٨٢٦هـ) ينظر: ذيل ابن العراقي على العبر، ابو زرعة: ٣٠/١.
- (١١) ينظر: طبقات المفسرين: ٥٧/٢ - ٥٨ .
- (١٢) ينظر: إنباء الغمر: ٥٨/١ .
- (١٣) المدرسة المنصورية بالقاهرة، أنشأها الملك منصور قلاوون الصالحي، وهي داخل باب المارستان المنصوري الكبير. ينظر المواظ والاعتبار للمقريزي: ٢٢٦/٤
- (١٤) المدرسة السلطانية وتعرف بالظاهرية أسسها الملك الظاهر في حلب وكان يدرس فيها المذهبين الشافعي والحنفي. ينظر كنوز الذهب في تاريخ حلب، ابن العجمي: ٢٩٥/١
- (١٥) ينظر المصدر نفسه: ٥٧/١ - ٥٨ وطبقات المفسرين: ٥٨/٢.
- (١٦) ينظر الدرر الكامنة: ٣٩٥/٣.
- (١٧) طبقات المفسرين: ٥٩/٢.
- (١٨) ينظر شرح الشفا للهروي: ٥١٠/٢.

- (١٩) ينظر إنباء الغمر: ٥٧/١.
- (٢٠) ينظر: إنباء الغمر: ٥٨/١.
- (٢١) علي بن عبد الرحمن شرف الدين العثماني الصفدي، درس وقام بالفتوى، وله مختصر في الفقه، سمّاه النافع، مات سنة تسع بتقدير التاء وخمسين وسبعمائة عقب وصوله من الحج، ينظر طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: ٣٧/٣.
- (٢٢) ينظر: إنباء الغمر: ١٠٤/١.
- (٢٣) ينظر: كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون: ١/١.
- (٢٤) نكرت في فهرست الخزانة التيمورية: ٨٩/٣.
- (٢٥) وردت باسم معنى كلمة الشهادة في هدية العارفين: ١١٦/٢.
- (٢٦) ينظر الدرر الكامنة: ٣٩٥/٣، وهدية العارفين: ١٦٦/٢.
- (٢٧) ينظر إنباء الغمر: ٥٩/١، وطبقات المفسرين: ٥٩/٢. وهو ناصر الدين محمد بن الأمير علاء الدين آقبا آص ... كان أولاً من جملة أمراء الملك الأشرف شعبان) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي: ١٣٦/١٢.
- (٢٨) سورة الزمر من الآية ٣
- (٢٩) جمال الدين محمد بن محمد بن علي بن عمرو الحلبي تلميذ الموفق بن يعيش تخرّج به أئمة كالشيخ بهاء الدين ابن النحاس، توفي سنة (٦٤٩ هـ) ولم تذكر له سنة ولادة إلا أنّ الصفدي ذكر أنّ مولده كان سنة (٥٩٦ هـ) ينظر سير أعلام النبلاء للذهبي: ٢٣/٢٥١ والوافي بالوفيات: ١٩٧/١.
- (٣٠) سورة طه: من الآية ١٤.
- (٣١) سورة الأنبياء: من الآية ٢٢.
- (٣٢) كلمة التوحيد التي يقوم عليها الإسلام برمتها؛ هذه كلمة التوحيد التي دعت إليها الرسل كلها، كما تقدّم ذكره. وإثبات التوحيد بهذه الكلمة باعتبار النفي والإثبات المقتضي للحصر فهي الفاصل بين الكفر والإسلام، وهي الركن الأول، ولا يكون الإنسان مسلماً، ينظر: شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين الحنفي: ٧٣/١.
- (٣٣) سيأتي تفصيل الأقوال بعد ذلك فيما يخص الرفع و النصب، وسنعرض له كل في موضعه.
- (٣٤) من هؤلاء النحويين الجرمي (٢٢٠ هـ) إذ إنّه منع النصب، أي أنّه اختار الرفع فيما بعد، ينظر: همع الهوامع، السيوطي: ٥٣٠/١.

(٣٥) وهو اختصار ابن مالك، وذكر السيوطي أنّ ابن عصفور حكى نحوه عن ابن السراج، ينظر: همع الهوامع: ١/٢٢٤٠.

(٣٦) جاز في المذكور بعد إلاً الرفع نحو (لا إله إلا الله) و(الله) وقال الكسائي في نحو (ما قام إلا زيد) مع الرفع على الفاعلية، النصب على الاستثناء، ينظر: همع الهوامع: ١/١٤٧ و ٢٢٣.

(٣٧) هو علي بن مؤمن الأشبيلي من علماء العربية (٦٦٩هـ) أشهر كتبه (شرح جمل الزجاجي) و(المقرّب) و(المتع في التصريف) ينظر: الذيل والتكملة: ٥/٤١٣ وفوات الوفيات: ٣/١٠٩ وبغية الوعاة: ٢/٢١٠.

(٣٨) هو أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدّي (٣٧٠هـ) وكان مولده بالبصرة، وقدم بغداد وأخذ عن الأخفش والزجاج وابن دريد وابن السراج وهو صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين، وله كتاب المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء وكتاب نثر المنظوم، ينظر: معجم الأدباء: ٨/٧٥، ٧٨، ٨٥ وبغية الوعاة: ١/٥٠٠، والأعلام: ١٨٥.

(٣٩) من هؤلاء ابن يعيش في شرحه على المفصل: ٢/٩١.

(٤٠) حذف خبر (لا) غالب في لغة الحجاز، ملتزم في لغة تميم، أما طيء فلم يلتزموا به أصلاً، وأكثر ما يكون حذفه عند الحجازيين مع إلاً نحو (لا إله إلا الله) ينظر: همع الهوامع: ١/١٤٦.

(٤١) الاستثناء المفرغ يكون بحسب الموقع، هذا قياسه فلو قلنا (ما قام إلا محمد) فإن ما بعد إلاً فاعل لما قبلها، ويعرب بإعرابه فدخل إلاً كخروجها - لفظاً - لوجود النفي قبلها، وهذا مجمع عليه عند النحويين، ينظر كتاب سيبويه: ١/٢٢٢ وشرح الجمل لابن عصفور: ٢/٢٥٦.

(٤٢) هذا القول ذكره السيوطي، ولم ينسبه إلى قائل معين ينظر: همع الهوامع: ١/١٤٧.

(٤٣) يقصد لفظ الجلالة؛ لأنه ذكره في موضع آخر، وهو الذي يستقيم معه المعنى.

(٤٤) ذكر السيوطي أقوالاً أخرى نسب بعضها إلى قوم، ولم ينسب الأقوال الأخرى إلى قوم يعينهم كقولهم (فكانك قلت الله إله ورد بأنه تضم بالإضمار والرّفْع على البَدَل من محل الإسم وقيل من محل لا مع اسمها وقيل من الصّميّر المُستتر في الخَبَر المُحذوف وقيل على خبر لا مع اسمها لأنّهما في محل رفع بالإنّباء) ينظر: همع الهوامع: ١/٥٣٠.

(٤٥) لم أفق على نسبة هذا البيت لأحد في دواوين الشعراء حتّى ابن هرمة (نحو ١٥٠ هـ) وفي المصادر الأدبية الأخرى.

(٤٦) ألف كثير من العلماء في إعراب (لا إله إلا الله) رسائل مطولة ومختصرة منها هذه التي أيدينا، وفيها مخطوطة أخرى منسوبة خطأ للإمام الغزالي، وأخرى لمؤلف مجهول، وأخرى لمحمد بن قاسم

الرصاص، ذكرها ابن باطيش في كتابه التمييز والفصل بين المتفق في الخط والنقط والشكل: ٧٧٣/٣-  
٧٧٤ والزركلي في الإعلام: ٢٢٨/٧.

(٤٧) هذا القول لسبويه، ينظر: الكتاب: ٤٠٤/١ .

(٤٨) حذف خبر (لا) يغلب عند الحجازيين، ويلتزمه التميميون، ينظر شرح التسهيل لابن مالك: ٥٦/٢  
ويقدره النحويون بلفظ (موجود) وهذا في العموم إلا في هذه الكلمة (لا إله إلا الله) فهو على التقدير  
الذي ذكره صاحب المخطوطة، وسيذكر أسباب ذلك في موضع آخر بعده.

(٤٩) ينظر: سفر السعادة، السخاوي: ١٣/١

(٥٠) ينظر: قواعد الاعراب ونزهة الطلاب، ابن هشام: ٥١

(٥١) (وَهُوَ الْإِقْرَارُ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّهُ وَهَذَا تَوْحِيدٌ أَقْرَبُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ قَالَ تَعَالَى (وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ  
مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ) المنتقى من منهاج الاعتدال، الذهبي: ١٤٨

(٥٢) سورة الزمر من الآية ٣ وتامها لِمَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى}.

(٥٣) سورة العنكبوت من الآية ٦٥ .

(٥٤) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، الازهري: ٥٤٤/١

(٥٥) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني (أبو المظفر) من كبار الوزراء في الدولة العباسية،  
عالم بالفقه والأدب، ولد سنة (٤٩٩ هـ) وصنف كتباً منها ما هو مخطوط كالإيضاح والتبيين في  
اختلاف الأئمة والمجتهدين واختلاف العلماء، ومنها ما هو مطبوع كالإفصاح عن معاني الصحاح،  
وله كتاب المقتصد في النحو، شرحه ابن الخشاب في أربعة مجلدات، ويعرف أيضاً بمقدمة الوزير  
ابن هبيرة، واختصر إصلاح المنطق لابن السكيت، توفي سنة (٥٦٠ هـ) ينظر: وفيات  
الأعيان: ٢٤٦/٢ والنجوم الزاهرة: ٣٦٩/٥، والأعلام: ١٧٥/٨.

(٥٦) لم أقف على هذا القول إلا أنه في المرجح أنه في كتابه المقتصد في النحو، لأنه صنف كتباً  
كثيرة في مختلف العلوم كالفقه والحديث والتفسير، وكتاباً واحداً في النحو وهو مفقود.

(٥٧) في الأصل: الاشتيا به بالباء، وهو تصحيف.

(٥٨) سورة الإخلاص من الآية ١.

(٥٩) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك: ١٨٠/٢.

(٦٠) هكذا في الأصل، ولعله يريد استثناء.

(٦١) هو أحمد بن أحمد بن الحسين بن موسى بن موسك الكردي الأصل الشيخ شهاب الدين أبو  
سعيد بن الشيخ شهاب الدين الهكاري، سمع من ابن الصواف، توفي سنة (٧٦٣هـ) له مخطوطة

منظومة في التوحيد كتبها الأربلي سنة ٩٨٢ هـ ذكرها كوركيس عواد في فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس: ١٢١ ينظر: ترجمته في الدرر الكامنة لابن حجر: ١٠٤/١.

(٦٢) في الأصل المتوفي بالياء وهو خطأ.

(٦٣) في الأصل بترابلس، وطرابلس مدينة على شاطئ البحر، وهي عاصمة ليبيا الآن، وتسمى أيضاً مدينة إياس، قال الليث بن سعيد غزا عمرو بن العاص طرابلس سنة ٢٣هـ، ومعنى طرابلس المدن الثلاث، ينظر: معجم البلدان لياقوت الحموي: ٢٥/٤.

(٦٤) هكذا وردت في المخطوطة.

(٦٥) هكذا في الأصل، ولعله يريد استثناء.

(٦٦) ذهبوا إلى أن (إلا) تكون بمعنى الواو، وذهب البصريون إلى أنها لا تكون كذلك، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا ذلك لمجيبه كثيراً في كتاب الله وكلام العرب قال تعالى: {لِنَلَّأَ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا} (البقرة: ١٥٠) أي ولا الذين ظلموا منهم، ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الانباري: ١٥٥/١ وهمع الهوامع: ٢٣٠/١ وذكر ابن هشام أن ممن ذكر أن (إلا) تكون عاطفة هو الأخفش والفراء وأبو عبيدة، ينظر: مغنى اللبيب: ٢٣٨/١ - ٢٣٩.

(٦٧) ذكر النحويون لإعمالها عمل (إن) الشروط التي ذكرها صاحب المخطوطة، ومن هؤلاء الذين صرحوا سيويه: ٤٠٤/١ وينظر: شرح الجمل لابن عصفور: ٢٧٠/٢ ومغني اللبيب: ٣٨/١، ٣٩ وهمع الهوامع: ١٤٤/١ وذكر السيوطي أن عملها عمل (ليس) أقيس، لكن عملها عمل (إن) أفصح وأكثر استعمالاً.

(٦٨) (لا حسن) الثانية زيادة لا موجب لها، ويبدو أنها سهو من المؤلف، وآية ذلك أنه ذكر قبلها أن شرط عملها عدم تكرارها، ثم إن المعنى يستقيم من دونها.

(٦٩) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: ٣١٣

(٧٠) ينظر: شرح شذور الذهب، ابن هشام: ٢٧٣

(٧١) هذا القول وهو تضمنها معنى (من) ذكره بعض النحويين كابن عصفور في شرحه على جمل الزجاجي: ٢٧١/٢ وذكر السيوطي أن ابن عصفور قد صححه، ينظر: همع الهوامع: ١٤٦/١.

(٧٢) تزداد (من) في النفي مخلصاً للجنس مؤكدة معنى العموم والاستغراق، واشترط سيويه لزيادتها أن تكون مع النكرة وأن تكون عامة، وأن تكون في غير الموجب، وأجاز الأخفش زيادتها في الموجب، ينظر: شرح المفصل: ١٢/٨ - ١٣.

(٧٣) ورد عجز هذا البيت في همع الهوامع للسيوطي: ١٩٩/٢ غير منسوب إلى قائل معين، وذكر أحمد الشنقيطي صاحب كتاب الدرر اللوامع على همع الهوامع، وهو شرح شواهد الهمع، وذكر هذا



الشاهد برقم (٥٥٤) وقال محقق الدرر أنّ قائله مجهول، ينظر: الدرر اللوامع على همع الهوامع لأحمد الشنقيطي: ٥٤/٧ تحقيق: عبد العال سالم مكرم.

(٧٤) بناء اسم (لا) لتركبه معها تركيب (خمسة عشر) هو قول سيويه ينظر الكتاب: ٤٠٤/١ وكذلك ابن عصفور في شرحه على جمل الزجاجي: ٢٧١/٢ وذكر السيوطي أنّه إذا كان اسمها مفرداً ركب معها، وبني على مذهب أكثر البصريين هذا ينظر: همع الهوامع: ١٤٥/١ - ١٤٦، ١٤٧.

(٧٥) ينظر: الفتوحات الربانية على الاذكار النووية، محمد بن علان: ٢١٥/١

(٧٦) من الذين قالوا إنّ المضمرة أعرف المعارف ابن عصفور في المقرّب: ٢٤٣ ونقل في شرح الجمل ذلك وقال إنّ مذهب سيويه، ينظر: شرح الجمل: ١٣١/٢ وقضية أعرف المعارف مسألة خلافية فالقرء مثلاً عنده المشار إليه أعرف من العلم، وغيره العكس، ينظر: شرح المفصل: ٥٦/٣.

(٧٧) سورة طه: من الآية ١٤

(٧٨) وذلك من جهة أنّ الخبر وصف في المعنى للمبتدأ، ولا يوصف ما كان نكرة؛ لأنها تقتضي التعريف أولاً لتعلم، ثم توصف بعد ذلك، لذلك منع النحويون الابتداء بالنكرة إلا إذا أفادت، ينظر: همع الهوامع: ١٠٠/١ - ١٠١.

(٧٩) ذكر سيويه ذلك في باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفاً بمنزلة (مثل) و(غير) ينظر الكتاب: ٤٣٤/١ وذكر ذلك أيضاً ابن هشام في مغني اللبيب: ٧٠/١، ٧٢ وذكر السيوطي أنّه قد تحمل إحداها على الأخرى؛ فيوصف بـ(إلا) ويستثنى بـ(غير) ونقل تجويز سيويه أن يوصف بها كل نكرة، وقال أبو حيان إنّ كالمجمع عليه، وصرح المبرد والجرمي بجواز الوصف بها ينظر: همع الهوامع: ٢٢٩/١.

(٨٠) سورة الأنبياء من الآية ٢٢ .

(٨١) في الأصل شيخا.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، بيروت لبنان (١٩٨٩م).
- إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى (١٨٦٧م).

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ابن الانباري (٥٧٧هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، الطبعة الثالثة (١٩٥٥م).
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، طبعة الحلبي مصر (١٩٦٥م).
- التمييز والفصل بين المتق في الخط والنقط والشكل، إسماعيل بن باطيش، تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب (١٩٨٣م).
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة الأولى، (١٩٩٣م).
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق، مطبعة المدني، القاهرة مصر.
- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع، أحمد الشنقيطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٩٨٥م).
- الذيل على العبر في خبر من عبر (وهو تذييل لابن العراقي، على ذيل والده على العبر) أبو زرعة (٨٢٦هـ) تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى، (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م).
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، محمد المراكشي (٨٠٣هـ) تحقيق: إحسان عباس، بيروت لبنان (١٩٦٥م).
- سفر السعادة وسفير الإفادة، السخاوي (٦٤٣هـ) تحقيق: د. محمد الدالي، دار صادر، الطبعة الثانية (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).
- سير أعلام النبلاء، الذهبي، تحقيق (جزء ٢٣): بشار عواد معروف ومحيي الدين هلال السرحان، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٩٨٥م).
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد الأزهرى (٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م).
- شرح الشفا، الهروي (١٠١٤هـ) دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ).

- شرح العقيدة الطحاوية، صدر الدين الحنفي (٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد الله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، الطبعة العاشرة (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- شرح المفصل، ابن يعيش (٦٤٣هـ) عالم الكتب، بيروت لبنان.
- شرح تسهيل الفوائد، ابن مالك (٦٧٢هـ) تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).
- شرح جمل الزجاجي، ابن عصفور (٦٦٩هـ) تحقيق: صاحب أبي جناح، طبعة وزارة الأوقاف، بغداد العراق (١٩٨٢م).
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام (٧٦١هـ) المحقق: عبد الغني الدقر الشركة المتحدة للتوزيع سوريا.
- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبه (٨٥١هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب بيروت لبنان الطبعة الأولى (١٤٠٧هـ).
- طبقات المفسرين، شمس الدين الداودي (٩٤٥هـ) تحقيق: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال الكبرى، مصر، الطبعة الأولى (١٩٧٢م).
- الفتوحات الربانية على الأذكار النووية، محمد بن علان (١٠٥٧هـ) جمعية النشر والتأليف الأزهرية.
- فهرس الخزانة التيمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة مصر (١٩٤٨م).
- فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سرقيس، كوركيس عواد، مطبعة العاني، بغداد العراق (١٩٦٦م).
- فوات الوفيات، محمد بن شاکر الكتبي (٧٩٤هـ) تحقيق: إحسان عباس، بيروت لبنان (١٩٧٤م).
- قواعد الإعراب ونزهة الطلاب، ابن هشام (٧٦١هـ) تحقيق: الشبراوي بن أبي المعاطي المصري، دار الريادة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى (١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م).
- الكتاب، سيبويه (١٨٠هـ) مؤسسة الأعلمي للطبوعات، بيروت لبنان، الطبعة الثانية (١٩٦٧م).
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) مكتبة المثنى بغداد، ١٩٤١م.
- كنوز الذهب في تاريخ حلب، سبط ابن العجمي (٨٨٤هـ) دار القلم، حلب، الطبعة الأولى (١٤١٧هـ).

- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، عبد المؤمن القطيعي (٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى (١٤١٢ هـ).
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي، تحقيق: أحمد فريد رفاعي، طبعة دار المأمون.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر ودار بيروت، لبنان (١٩٥٧م).
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، آل جاسر (١٤٢١هـ)، منشورات دار اليمامة.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثانية (١٩٨١م).
- معجم شواهد العربية، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ومطابع الرجوي مصر، الطبعة الأولى (١٩٧٢م).
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام (٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، القاهرة مصر.
- المقرّب، ابن عصفور (٦٦٩هـ) تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارّي وعبد الله الجبورّي، مطبعة العاني، بغداد العراق (١٩٨٦م).
- المنتقى من منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال، الذهبي (٧٤٨هـ) تحقيق: محب الدين الخطيب، الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإرشاد السعودية.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقرئزي (٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٨هـ).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (٨٧٤هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (٨٧٤هـ) مصورة عن طبعة دار الكتب المؤسسة المصرية العامة، مطابع كوستاتسوماس القاهرة مصر.
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، محمد الطنطاوي، طبعة خاصة بجامعة السيد محمد ابن علي السنوسي الإسلامية ليبيا.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل البغدادي مطبوع بالأوفست عن طبعة وكالة المعارف إسطنبول تركيا (١٩٥٥م) مكتبة الإسلامية والجغري كبريزي بظهران، الطبعة الثالثة (١٩٥٧م).
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية، السيوطي (٩١١هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ) فرانز شتاينز للنشر فيسبادن ألمانيا، الطبعة الثانية (١٩٦١م).
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خَلْكَان (٦٨١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة مصر، الطبعة الأولى (١٩٤٩م).

